الباب الأول

المقدمة

أ - خلفية البحث والتحديد الإجرائي

إن للغة دور هاما فى حياة المجتمع، فهى أداة التفاهم بين الأفراد والجماعات. وباللغة يستفيد الإنسان من تجارب الأمم، ويستطيع أن ينقل المعرفة من فرد إلى آخر.[1]

ويحول شأن اللغة على كل أمور المعيشة، لأن كل ما يلاحظه الشخص، ويقع به، ويشعره،ويفكره لن يعرفه غيره إلا ما قد عبّر باللغة، كتابة كانت أو لسانا.[2]

منذ قديم الزمان حتى اليوم، زادت ضرورة شأن اللغة، لأن بوسيلتها يقدر الإنسان على تعبير أفكارهم المتنوعة وأشعارهم المختلفة، وكذلك يقدر على تكوين التعاون مع غيرهم. وبوسيلتها يقدر أيضا على تدقيق التاريخ القديم ومطالعته ما ينفع لمعيشتنا فى الحاضر والمستقبل.

اللغة العربية إحدى اللغات التى يستعملها العرب والمسلمون فى حياتهم. وهى أفضل اللغات لأنها لغة القرآن والعقيدة والشريعة، كما قال تعالى: إنا أنزلنا قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (يوسف: 2). هى مفتاح للتعمق فى علوم الدين الإسلامى لأن أكثر الكتب الإسلامية مكتوبة

---

[1] جودت الركابى، *طرق تدريس اللغة العربية* ، (بيروت: مار الفكر، 1996)، ط. 2، ص.9.

[2] د.ر.س. مستقيم،.*Membina Kemampuan Berbahasa*، (جاكرتا: ف.ت. غراميديا فوستاكا، 1994)، ص. 1.

بالعربية. لذا لا يمكن التفريق بين الإسلام واللغة العربية. وقد قال الإمام مجاهد الشيخ الخليل مناع القطان: لايحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم فى كتاب الله إذا لم يكن عالما بلغة العرب.[3]

لفهم القرآن الكريم نحتاج إلى العلوم العربية. فالعلوم العربية هى العلوم التى يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ. وهى ثلاثة عشر علما: الصرف، والإعراب (ويجمعهما اسم النحو)، والرسم، والمعانى، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافى، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة. وأهم هذه العلوم الصرف والإعراب.[4]

وقد عدّ العلماء بأن العلم والفهم بالإعراب شرطان مهمان يجب على شخص أن يستوليهما حتى يسلم لسانه عن الخطأ فى القول، ويده فى الكتابة، لاسيما فى فهم ألفاظ القرآن ومعانيها. فلذلك ينبغى لكل مسلم ومسلمة أن يتعلم العلوم المتعلقة لفهم القرآن، أحدها "علم الصرف". قال الشيخ مصطفى الغلايين: الصرف هو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التى ليست بإعراب ولا بناء.[5]

---

[3] مناع القطان، *مباحث فى علوم القرآن*، (بيروت: دار الفكر، دن)، ص. 331.

[4] الشيخ مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية*، (بيروت لبنان: دار الكتب العصرية، 2003)، ص. 7.

[5] *نفس المرجع*، ص. 10.

بعلم الصرف نعرف صيغ الكلمات العربية، ومصادر الكلمات، وتراكيبها الصحيحة فى الجمل المفيدة، واستخدام الكلمات فيها وغيرها. فباستيلائه يسهل لنا فهم القرآن الكريم الذى هو هدى للأمة الإسلامية.

ومعرفة مصادر الكلمة العربية مهمة جدا. ليسهل الفرد فى فهم معانى الكلمة الموجودة فى القرآن أو الكتب العربية، فيكون علم الصرف أحد من العلوم الهامة فى العلوم العربية لأن فيه قوائد فى اثبات أوزان الكلمات ما بقصد إلى فهمها.

ومبحث من مباحث علم الصرف هو الفعل باعتبار حال حروفه أصلا وزيادة، وينقسم إلى قسمين: الفعل المجرد و الفعل المزيد. والفعل المجرد هو ما كانت حروفه كلها أصلية ليست فيه زيادة، وهو نوعان: الثلاثى المجرد و الرباعى المجرد. أما الفعل المزيد هو الفعل الذى زيد على حروفه الأصلية حرف واحد أو حرفان أو ثلاثة أحرف من حروف الزيادة، وهو نوعان: الثلاثى المزيد والرباعى المزيد.

لكل فعل من الأفعال ميزان يوزن به. والميزان يتألف من ثلاثة أحرف، وهى الفاء والعين واللام.[6] للفعل الثلاثى المجرد ستة أوزان، وهى فَعَلَ- يَفْعُلُ، فَعَلَ- يَفْعِلُ، فَعَلَ- يَفْعَلُ، فَعِلَ- يَفْعَلُ، فَعُلَ- يَفْعُلُ، فَعِلَ- يَفْعِلُ. وللفعل الرباعى المجرد وزن واحد، وهو فعلل- يفعلل.

[6] أحمد ديربى البنجرى، *فوائد الظرف فى قواعد الصرف*، (بنجرماسين: UD. Beringin، 2005)، ص. 13.

وأوزان الفعل المجرد نستطيع أن ننقلها إلى أوزان الفعل المزيد بزيادة حروف الزيادة.

ونقل أوزان المجرد إلى أوزان المزيد له أغراض وفوائد كثيرة، منها للتعدية والتكثير والمشاركة والصيرورة وغير ذلك. وهذا يؤثر على معانى الأفعال. فالمثال كلمة أغنى فى قوله تعالى: ووجدك عائلا فأغنى (الضحى: 8). "أغنى" هو الفعل الثلاثى المزيد بحرف على وزن أفعل، وهى من الفعل الثلاثى المجرد غني بمعنى كثر ماله، وهو الفعل اللازم وبعد نقله إلى وزن أفعل أي أغنى معناه جعله غنيا، فصار الفعل المتعدى، فزيادة الهمزة للتعدية.

فاختارت الكاتبة السور من السور القصيرة في جزء عم لأن هذه السور قد اشتهرت عند المسلمين وكثير منهم يقرءون هذه السور في الصلوات الخمس، وكانت الأفعال المزيدة فى هذه السور تتكون من أوزان مختلفة.

فهذه الشروح تحمل الكاتبة وتبعثها ببذل المجهود إلى استقراء الأفعال المزيدة، وكشف معانيها وأنواعها ببحث علمي تحت الموضوع:

"الأفعال المزيدة ومعانيها في السور القصيرة"

ولكي يكون هذا البحث بحثا علميّا منهجيّا، لابدّ من إيضاح معاني الألفاظ والمصطلحات الأساسيّة التي استخدمتها الكاتبة لهذا الموضوع، لأنّ التباس هذه المعاني يؤدّى إلى الخطأ في فهم ما يبنى عليها:

1. الأفعال المزيدة، جمع من الفعل المزيد، وهو الفعل الذي زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر.

والمراد من الأفعال المزيدة عند الكاتبة هى الفعل الثلاثى المزيد الذي زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف إما في صيغة الماضى أو المضارع أو الأمر.

2. السور القصيرة هى السور التى توجد في جزء عم من سورة الضحى إلى سورة الناس، لأن في هذه السور توجد عدّة أفعال مزيدة من أوزان مختلفة.

3. معانيها، معانى هى جمع من معنى: ما يدل عليه اللفظ، والهاء ضمير متصل يعود إلى الأفعال المزيدة. وتقصدها الكاتبة بمعانى الأفعال المزيدة هى المعانى الجديدة التى جاءت بعد زيادة حرف الزيادة في الفعل الثلاثى.

والحاصل المقصود في الأفعال المزيدة في السور القصيرة هو تحليل عن الأفعال الثلاثية التى زيدت على حروفها الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف ومعانيها الموجودة فى سورة الضحى إلى سورة الناس من جزء عم إما في صيغة الماضى أو المضارع أو الأمر.

ب - تنظيم المشكلات

إنّ هذا البحث محتاج إلى تنظيم المشكلات، ويكون هذا لاجتناب الخطأ في التفسير للمبحث الآتي. وبناء على خلفيّة المشكلات السابقة، فتنظيم المشكلات لهذا البحث ما يلي:

1- ما الآيات التى تتضمن الفعل الثلاثى المزيد بحرف واحد ومعانيه في السور القصيرة ؟

2- ما الآيات التى تتضمن الفعل الثلاثى المزيد بحرفين ومعانيه فى السور القصيرة ؟

3- ما الآيات التى تتضمن الفعل الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف ومعانيه فى السور القصيرة؟

ج- أسباب اختيار الموضوع

1- علم الصرف هو أحد العلوم الأساسيّة في اللغة العربية.

2- الفعل المجرد و الفعل المزيد أحد أقسام علم الصرف الذى يبحث في بناء الفعل.

3- إن المزيدات في الأفعال تؤثر على معانى الأفعال، ولكل اوزان من الأفعال المزيدة لها معان متعددة.

4- تختار الكاتبة السور القصيرة من جزء عم لأن هذه السور قد اشتهرت عند المسلمين وفي هذه السور أفعال مزيدة وأوزانها تتكون من أوزان مختلفة.

د– أهداف البحث

أمّا الأهداف لهذا البحث، فهي:

1- معرفة الآيات التى تتضمن الفعل الثلاثى المزيد بحرف واحد ومعانيه في السور القصيرة

2- معرفة الآيات التى تتضمن الفعل الثلاثى المزيد بحرفين ومعانيه في السور القصيرة

3- معرفة الآيات التى تتضمن الفعل الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف ومعانيه في السور القصيرة

هـ– فوائد البحث

بعد قضاء هذا البحث، ترجو الكاتبة أن تكون نتائج هذا البحث تفيد:

1- دافعيّة لجميع الطلبة على تعلّم اللغة العربية تعلّما دقيقا.

2- زيادة المعرفة لخزانة علوم اللغة العربية وخصوصا عن الأفعال المزيدة.

3- زيادة المراجع لمكتبة جامعة أنتساري الإسلاميّة الحكوميّة بنجرماسين.

و– الدراسات السابقة

وقد فتشت الكاتبة عدة كتب ورسائل جامعية في مكتبة جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية، فوجدت رسالتين تبحث عن الفعل. وهما أفعال التحويل في سورة الكهف لأنجار ستياوان سنة 2008، و الفعل المتعدى واللازم في سورة الرحمن لأمرالله عبدان سنة 2008. ولم يبحث أحد عن الأفعال المزيدة في السور القصيرة.

ز– منهج البحث

١– نوع البحث

ونوع البحث الذي تقوم به الكاتبة هو" *البحث المكتبي*" (*Library Research*) المكوّن من الخطوات الآتية:

أ– جمع العديد من الكتب المتعلّقة بهذا الموضوع.

ب– تقديم الأسس العامّة عن الأفعال المزيدة باستخدام الكتب الصرفيّة.

ج– إختيار السورة كالموضوع في هذا البحث.

د– تحليل الآيات المضمونة على الأفعال المزيدة.

٢– البيانات ومصدرها

أ– البيانات

البيانات المحتاجة في هذه الرسالة العلمية تتكوّن من الآيات فى السور القصيرة التى تضمنت الأفعال المزيدة.

ب– مصادر البيانات

وأمّا المصادر للبيانات السابقة فهي العديد من المراجع الّذي يتكلّم ويبحث عن الأفعال المجردة والأفعال المزيدة ، وهي تنقسم إلى قسمين وهما:

1) المصدر الأساسي وهو القرآن الكريم.

2) المصادر الثانويّة وهي:

أ) فوائد الظرف في قواعد الصرف لأبي محمد أحمد ديرابي البنجري.

ب) جامع الدروس العربيّة لمصطفى الغلاييني.

ج) كتاب التصريف لحسن بن أحمد.

د) الأمثلة التصريفية لمحمد معصوم ابن عليّ.

ه) المعجم المفصّل في علم الصرف للأستاذ راجي الأسمر.

و) دروس في علم الصرف لابراهيم الشمسان

ز) تفسير المنير لوهبة الزهيلى.

ح) تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور.

3- طريقة جمع البيانات

أمّا الطريقة الّتي سلكتها الكاتبة لجمع البيانات المحتاجة فهي جمع الكتب الصرفيّة الّتي تبحث عن الأفعال المزيدة، ثمّ تشرحها بنظر عميق وبأكمل التأمّل وتبيّنها ببيان واضح مع كمال الاحتياط ويتيقظ بإستقراء كتب الصرفيّة والكتب الأخرى المتعلّقة بموضوع هذه الرسالة العلمية.

4- طريقة تحليل البيانات

البيانات المجموعة، تقدّمتها الكاتبة بطريقة *" تحليل المضمون "* ، يعني بجمع البيانات في الآيات من السور القصيرة من جزء عم من ناحية الأفعال المزيدة ، وتحلّلها الكاتبة على خطوات آتية:

أ- جمع الآيات المضمونة على الأفعال المزيدة.

ب- تحليل المضمون على الأفعال المزيدة فى السور القصيرة من جزء عم.

ج- أخذ الإستنتاج.

ز- خطوات الكتابة

خطوات الكتابة في هذه الرسالة العلمية تشمل على أربعة أبواب كما يلي:

الباب الأوّل: المقدّمة وهي تتكوّن من خلفيّة البحث وتحديد الإجرائي و مشكلات البحث وأسباب اختيار الموضوع وأهداف البحث وفوائد البحث والدراسات السابقة ومنهج البحث وخطوات الكتابة.

الباب الثاني: الدراسات النظريّة عن الأفعال المزيدة وهي تتكوّن من تعريف الأفعال المجردة والفعال المزيدة وأقسامها وأوزان الأفعال المجردة والمزيدة و معانى الأفعال المزيدة.

الباب الثالث: البحث عن الأفعال المزيدة وهو يتكوّن من السور التى فيها الأفعال المزيدة، تقديم وتحليل عن أوزان الأفعال المزيدة ومعنى الأفعال المزيدة.

الباب الرابع: الإختتام وهو يتكوّن من الخلاصة والاقتراحات.